

اللباب في علل البناء والإعراب

وقد توجب هذا الفعل لغيرك فتصير فاعلا في المعنى لما تحدثه له والمستعمل من ذلك بلا خلاف فعلان (أعلمت) و (أريت) المتعدّيان إلى مفعولين بغير همزة التعدّسي كقولك أعلمت زيدا عمرا عاقلا وهو قبل النقل علمت زيدا عاقلا ثم عدّيته بالهمزة فأوجبت لزيد العلم بعقل عمرو وليس بعد هذه العدّة غاية يقصد بها التعدّسي إليها إذا لا يتصوّر أن يوجد الإسناد لأكثر من واحد حتّى يصير بذلك فاعلا .

فصل .

فأمّا (نبّأت) و (أنبأت) ففعلان متعدّيان إلى شيء واحد وإلى ثانٍ بحرف الجرّ . كقولك نبّأت زيدا عن حال عمرو أو بحال عمرو وقد يحذف حرف الجرّ كقوله تعالى (مَن أنبأك هذا) أي عن هذا وقد ذهب قومٌ إلى أنّّه يتعدّسي بنفسه واستدلّ به هذه الآية وليس فيه دليل لأنّّه قد استعمل في مواضع أُخرَ بحرف الجرّ أكثر من استعماله بغير حرف الجرّ فالحكم بزيادة الحروف في تلك المواضع لا يجوز فأمّا حرف الجرّ فأسوغ من الحكم بزيادته ولهذا كان أكثر كقولك 47 - .

(أمرتك الخير ...)